انه لو ترتبت سلسلة الممكنات لا الى نهاية لاحتاجت الى علة مستقلة
لكون تلك السلسلة ممكنة وان كانت غير متناهية ومن ان العلة لا يجوز
ان يكون نفسها الى نفس الممكنات ولا بعضها واليه اشار بقوله لكان من
جملة العالم فلم يكن مبدا لها لاستحالة كون الشي علة لنفسه لان العلة
متقدمة على معلولها وتقدم الشي على نفسه محال وعلة بل خارجا عنها فيكون
واجبا وينقطع السلسلة بيان بعض لا على التعيين علة للبعض الآخر علة
كذلك البعض فيكون علة لعلله ههنا اشكال ومن ان سلسلة الممكنات
ليس لها وجود في الخارج ولا ممكنة الوجود ايضا فيه وعلة كل
منها داخلة في السلسلة فح يمتنع افتقار الكل الى العلة اذ ليس لها
وجود مستقل او سلم افتقاره الى علة هي نفسه على معنى انه يكفي في
وجود مجموع تلك نفسها من غير حاجة الى امر خارج عنها فان الجزء الاول من
تلك السلسلة علة للثاني والثاني علة للثالث والثالث للرابع وهكذا
فيكون للكل واحد من تلك الاجزاء علة منها وهذا ليس بمستحيل اذ
ليس فيه تقدم الشي على نفسه مناط الجواب هو الفرق بين تعليل كل
واحد من السلسلة باخر منها وبين تعليل المجموع بالمجموع وهما متغايران
والثاني بديهي البطلان وثبت بطلان الاول فان ثبوت الاول يستلزم
ثبوت الثاني وبطلان اللازم دليل على بطلان الملزوم التسلسل

على ثلثة

على ثلثة اصناف الاول غير متناه في طرف الماضي فقط اي لا ابتدا له فيه لكن
له انتهاء في طرف المستقبل والثاني في طرف المستقبل فقط اي لا انتهاء
فيه لكن له ابتدا في طرف الماضي والثالث غير متناه فيهما اي لا ابتداء ولا انتهاء
وهذا اشد امتناعا من الاولين والثاني من الاول ومن مشهور الادلة
عطف على قوله بل هو اشارة الى احد بطلان التسلسل على استحالة ترتيب
الامور الغير المتناهية المجتمعة في الوجود برهان التطبيق الاضافة
بيانية هو يدل على بطلان التسلسل سواء كان من جانب العلل فقط
بان يبتدا من المعلول الآخر لا نهاية لعلله او من جانب المعلول فقط
بان يبتدا من مبداء اول لا نهاية لمعلولاته او من الجانبين معا وهو اي
برهان التطبيق ان نفرض من المعلول الآخر الا لا يكون علة لشي اصلا
الى لا النهاية جملة وما قبله الى قبل المعلول الاخير بواحد مثلا الى مرتبة
واحدة اي بحادث واحد بحيث يكون الجملة الثانية انقص من الاولى بذلك
الواحد الى غير النهاية جملة اخرى تقدير الاول ان الحوادث لو كانت غير
متناهية واخذنا جملتين من تلك الحوادث الغير المتناهية احديهما
من مبداء معين وثانيهما من مبداء آخر قبل هذا الاول بمرتبة واحدة
ثم نطبق الجملتين بان نجعل الاول الى الجزء الاول من الجملة الاولى بازاء
الاول من الجملة الثانية بالثاني وهلم جرا الى الثالث بالثالث

المجتمعة بيان

Copyright © King Saud University